

الفصل الثاني:

الاستعارة

١ - تعريفها: جاء في المعجم الوسيط: «استعار الشيء منه: طلب أن يعطيه إياه». (١) وقال الزمخشري إن العرب تقول «أرى الدهر يستعيرني شبابي أي يأخذه مني» (٢).

وعلى هذا فإن الاستعارة، لغةً، هي طلب الشيء عارياً، ونقله من حياة إلى حياة. وبناء على هذا المعنى تمّ تحديد الاستعارة في علم البيان.

يقول الجرجاني: «إعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعاريّة» (٣). ويرى العسكري أن «الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض» (٤).

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، بيروت: دار عمران، ط ٣، ١٩٨٥، ص ٦٥٩

(٢) الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٤٣٩

(٣) الجرجاني، أسرار البلاغة، ص ٢٩

(٤) العسكري، كتاب الصناعتين، ص ٢٩٥